أهمية تكوين مربية رياض الأطفال

الأستاذة: بن عاشور الزهرة

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا-جامعة سعد دحلب البلدية

البريد الإلكتروني: zohra_ben_achour@yahoo.fr

Résumé :

L'imminence de l'importance de la formation des éducatrices, reflète l'importance de sa mission, qui exige l'orienter des connaissances de base de cognitif, mental, physique, émotionnel, affectif, social et culturel des enfants en bas âge, ce qui explique l'exigence de la qualité de la formation des éducatrice, qui doit être approuver de part sa composition et sa préparation à se développer selon des référencés des sciences de l'éducation, Afin de garantir la capacité de l'éducatrice à s'adapter aux exigences éducatives évolutives de l'enfant en remplissant sa mission avec succès.

- تكوين وإعداد مربيات رياض الأطفال:

تقتضي طبيعة طفل ما قبل المدرسة أن تكون المربية التي يتعامل معها مؤهلة تأهيلا تربويا وعلميا خاصا، حتى تتمكن من أداء وظيفتها على أحسن وجه، فمربية الروضة هي " أم أولا ومعلمة ثانية، وإن أعتقد أجدنا أن كائنا من يكون يستطيع أن يكون معلم روضة، فهو مخطئ واعتقاده لا يستند على أساس، وليس له ما يبرره، فمعلمة الروضة تحتاج أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضا مختلفة... " 1

لقد أخذت برامج الإعداد والتأهيل والتدريب في المجتمعات العصرية الحديثة تميل إلى الأخذ من الناحية العملية فيه، وظهر اتجاه عالمي لرفع مستوى معاهد التدريب للمعلمين في جميع المراحل، وإيماننا بالدور المنوط بهذه المربيات، حرصت الدول المتقدمة على إعداد يسمح لهن بأداء رسالتهن التربوية عن علم ودراية، حيث يتلقى جميع المعلمين تدريبات في الجامعة أو تحت إشرافها، إن نمو المعرفة العلمية قد أسهم في إيجاد تغيرات نوعية في تدريب المعلمين وكذلك الصورة والفكرة التي يحملها عنه المجتمع فكل مجتمع يحمل عنه فكرة مختلفة عن تلك التي يحملها غيره من المجتمعات.

إن الحاجة ملحة لوجود تصور موحد عند المربي، فقد اعتبر فيما مضى مجرد ناقل ووسيط للمعلومات والمعرفة فحسب، لكنه الآن أصبح القائم على التغيير بصورة ديناميكية، وهذا نفسه ما يجب أن يكون بالنسبة لمربية الروضة، فمربية أطفال هي قائدة للمجتمع في خضم المشاكل التي يعيشها مجتمعنا وبكل الصفات التي أن تتوفر في أي شخص قيادي، أم نريد مجرد مراقب وراع لأطفالنا داخل

أقسام الروضة تعمل على حمايتهم لحين عودتهم إلى المنزل وتسليتهم بالنشاطات اليومية.

على مربية الروضة أن تدرك أنها بصدد التعامل مع مادة جد خاصة، وهناك العديد المميزات التي يجب أن تتعرف عليها، ومواجهة الفروق الفردية بين الأطفال واختلاف القدرات والاستعدادات والميولات لديهم، كما عليها مواجهة فروق واسعة في الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية لذلك تعتبر الرغبة في تدريب إعداد مربيات الروضة، رغبة قديمة منذ بداية ظهور رياض الأطفال من طرف الرواد المفكرين في المجال التربوي وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

- أهمية تكوين مربية رياض الأطفال:

انطلاقا من الدور الذي تلعبه المربية في مؤسسة الروضة من حيث تنمية شخصية الطفل تحتل قضية إعداد المربيات أولوية لأنها تحدد طبيعة وشخصية الأجيال، خاصة وأن دور المربية داخل الروضة لا يقتصر على مجرد إطعام الطفل واللعب معه، بل يتطلب مهارات في الإرشاد والتوجيه، لذلك يمكن القول بأن أي جهد مبذول لتحسين مستوى الطفل وتقديمه منوط بالإعداد الجيد للمربية، يجب على المربية أن تكون لديها روح المسؤولية الاجتماعية.²

عند اختيارنا لمربية الروضة لا يمكن أن نهتم فقط بسماتها مثلما نجده عند أصحاب نظرية السمات الذين يهتمون بدراسة القائد الناجح بمعرفة السمات والخصائص التي يتميز بها عن البقية، بحيث يهتم بدراسة النواحي الجسمية والعقلية وسمات الشخصية، كما لا يمكن أن نختارها من خلال الموافق كما تقر به نظرية الموافق وهي تقول أن القائد هو وليد الموقف، وأن الموقف أكثر من ماهية الشخص، هاتان النظريتان تهدفان إلى التأكيد على بعض الدلائل التنبئية للحكم على مدى نجاح الفرد في الإدارة التعليمية في أدائه لوظيفته، أما النظرية الوظيفية فقد عملت على الجمع بين السمات والموقف، إذ تعتبر أن الفرد وظيفته على التفاعل الوظيفي بين الشخصية بكل مقوماتها وبين الظروف الوظيفية والبيئية والمحيطه به، وتتمثل أهمية إعداد مربية الروضة في:

- الابتعاد عن الفهم العام والخبرات الشخصية والأحكام الذاتية وأن آرائها التربوية مبنية على أسس وحقائق علمية ونفسية تربوية، معتمدة في عملها على البحث العلمي المنظم ويساعدها الإعداد على تعديل أدائها ومفاهيمها المهنية.

- اكتسابها لمبادئ تربوية صحيحة للعمل مع الأطفال الصغار، وإدراكها للخصائص النفسية والانفعالية للأطفال واقتراحها لإجراء خاصة بالمواقف التربوية كما يساعدها على الإعداد على ترشيد عملها.

- يساعدها على كسب فهم أوسع و أعمق وأكثر فعالية معتمدا على الملاحظة العلمية والمنظمة وطرق البحث القائمة عليها، فاكتساب المربية المهارات المعرفية والعملية

يجسدان عملا يزيد من قدراتها على التفكير والإبداع في تحسين البرنامج المقدم للأطفال، بما يمكنها من التكيف مع عملها وتقديره.
- يكسبها الإعداد القدرة على فهم سلوك الأطفال، فمن خلال إعدادها تحاول أن تجيب على السؤال التالي: ما الذي يسبب سلوك الأطفال أو ما العوامل المسؤولة عن إحدائه وعليه تتقدم مربية الروضة بفهم أوسع وأفضل ولا تكون استجاباتها للأطفال انفعالية، كما تعمل على تشخيص مشاكلهم بطرائق علمية وعلى أسس نفسية تربوية، وتقدم حلولاً بعد تشخيصها تستغل فيه معرفتها وإمكاناتها الأدائية مستغلة كل الظروف الاجتماعية والتربوية.

- واقع تكوين وإعداد مربيات الأطفال في الدول الغربية:

نظرا لأهمية الدور الذي تقوم به المربيات حرصت الدول المتقدمة على ضرورة تكوينهن تكويناً يسمح لهن بأداء رسالتهم التربوية على علم ودراسة، حيث يشترط على المربية في روسيا أن تكون متحصلة على شهادة التدريب المهني الخاص من المعاهد التربوية في موضوع الطفولة المبكرة ويتم هذا في معاهد خاصة، وهناك معاهد عالية على المستوى الجامعي، مدة الدراسة بها خمس سنوات، تتلقى خلالها دراسات تربوية ونفسية، وكذلك تربية عملية تتم في المدارس رياض الأطفال القريبة من تلك المعاهد، وتصل مدتها إلى ستة عشر أسبوعاً خلال السنتين الأخيرتين من الدراسة³.

في الولايات المتحدة الأمريكية أدى توسع الولايات المتحدة في إنشاء الرياض، والاهتمام بإعداد المربيات في كليات التربية على المستوى الجامعي، حيث تتلقى خلالها دراسات تخصصية وتربوية ونفسية، وتصل المواد المهنية التي تدرسها الطالبات إلى أربع وثلاثين وحدة دراسية، وهناك اتجاه جديد يدعو إلى زيادة فترة الإعداد بالنسبة لمربيات الروضة إلى خمس سنوات في معظم الولايات الأمريكية، وذلك لزيادة الكفاءة في الأداء.⁴

بدورها تهتم إنجلترا بإعداد المربيات في كليات إعداد المعلمين والمعلمات لمدة أربع سنوات، وتلتحق الطالبة بعد حصولها على درجة البكالوريا بالدراسات العليا في التربية لمتابعة التخصص لمدة عام للحصول على الدبلوم العالي في التربية وعلم النفس، ومن برامج الدراسة العامة، فهي في اللغة، والدراسات البيئية، والتربية الفنية، والقراءة العلاجية، هذا علاوة على التدريب الميداني الذي لا يقل عن الدراسة النظرية (مهنية- عامة)، وبالزيارات الدورية لدور الحضانه وعيادات ومستشفيات الأطفال، ومؤسسات رعاية الطفولة⁵.

أما الدنمارك فمدة إعداد معلمة الروضة أربع سنوات بعد إتمام الدراسة الثانوية، وتخصص الطالبة في مادتين أكاديميتين طبقا لميولها بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات العامة والدراسات التربوية والنفسية، كما أنها تتخصص في مادة تربوية نفسية تخصصا دقيقا مثل سيكولوجية النمو أو الصحة النفسية أو تربية طفل ما قبل المدرسة أو سيكولوجية التعلم." 6

نستخلص مما سبق أن الاتجاه العام هو أن يتم إعداد المربية الروضة إعدادا مهنيا تطبيقيا في معاهد أو أقسام أو كليات متخصصة على المستوى الجامعي، ويتراوح عدد سنوات الدراسة الجامعية ما بين ثلاث إلى خمس سنوات تبعا لمتطلبات التخرج من مواد ثقافية وأكاديمية عامة، بالإضافة إلى مواد التخصص، كما أن معظم الدول تتيح الفرصة لخريجي أقسام التربية وعلم الاجتماع وغيرها من التخصصات ذات الصلة بالتدريس في المراحل الأولى للحصول على دبلوم خاص في تربية طفل ما قبل المدرسة.

- واقع تكوين مربيات رياض الأطفال في الوطن العربي :

أكد فؤاد أبو حطب في نتائج دراساته، أن المعلمين يكونون ذوي تأثير إيجابي في سلوك المتعلمين كلما نمت اتجاهاتهم ومهاراتهم وأساليبهم المرتبطة بالعملية التعليمية للمتعلمين، لذلك فإن النمو المهني للمعلم يشير إلى التطور الذي يطرأ على الأساليب السلوكية المرتبطة بالطرق الحديثة غرض تنمية كفاياته التعليمية وتحسين أدائه." 7

اهتمت الدراسات العلمية بتناول أدوار المعلم نحو نموه المهني وتأثيره الإيجابي في عملية التربية لما لذلك من عائد تربوي وتنموي وانعكاسها على تقدم المجتمع، فالتعليم في الماضي اعتبر كخدمة اجتماعية ورعاية لأفراد المجتمع تقدمها الدولة لأبنائها، إلا أنه في وقتنا الحاضر أصبح بمثابة عملية استثمارية، لقد أكد هذا الاتجاه علم اقتصاديات التعليم، فالتربية والتعليم عمليتين تفرضهما عملية التنمية والتطور، فهما الركيزة الأساسية للبناء الحضاري، فظهور الروضات في العالم لم تكن إلا كخدمة اجتماعية قدمت للمجتمعات التي ظهرت بها في ذلك الوقت، إلا أننا في يومنا هذا ننظر إليها كبناء تربوي أساسي للتطور لأنها ترقى شخصية الطفل رجل المستقبل.

أدرك دعاة النهضة العربية وحركة الإصلاح في الوطن العربي أهمية التربية منذ بداية الحركة والنهضة في أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن العشرين، أحسن مثال على ذلك حركة الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اعتبر الاهتمام بالتربية والتعليم شرطا من شروط النهضة العربية، لهذا من المهم الاهتمام بتربية وإعداد العاملين بالروضة وضرورة الإصلاح والاهتمام بالدور الذي يمكن أن تقوم به الاهتمامات البناءة بمربيات الروضة في التنمية الأساسية، فالتربية المبكرة من شأنها أن تحدد الدور الذي تقوم به في مختلف

المستويات، انطلاقا من الأسرة ومرورا بكل بناء المجتمع، فمن شأن التربية المخطط لها أن تحقق الكفاءة في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية وأن تساعدهم على تحقيق التعاون بين المجتمع وكل أنواع المؤسسات.⁸

في دراسة علمية عن التقويم نظرة جديدة في ضوء مفهوم الدور أشار فؤاد أبو حطب، إلى أن المعلمين يؤدون أدوارا عديدة تتداخل فيما بينها وتختلف تلك العمليات الإنمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطور، الذي يطرأ على المنهج والطرق كنتيجة للتطور الاجتماعي والتقدم التقني المستمر، يعني أن إعداد المعلمين وتدريبهم عملية تنموية مستمرة لمفاهيم ومهارات المعلم الأدائية وقدراته.⁹

أشار المؤتمر الدولي الخاص بالتربية العامة لعام 1939 بأن التربية لطفل ما قبل مرحلة التعليم الإلزامي ينبغي أن تكون موضع اهتمام السلطات التربوية وأن تكون متاحة لجميع الأطفال، إلا أن هناك أسبابا اقتصادية تتدخل في الموضوع، بحي يرى عبد العالي الجسماني أنه من السهل أن تدار شؤون الأطفال الصغار في اللعب والتمارين وأنه من اليسير على المربية إدارة وتوجيه النشاطات، ولكن كلما كانت المربية أقل حظا من حيث الإعداد والتدريب كان فهمها أضال نتيجة قلة معرفتها بطرق التعامل مع هذا الطفل، ومن هنا جاءت التوصية للمادة 17/ لمؤتمر 1939 على أمل المؤتمر في أن "يتضمن دائما إعداد مربيات الروضة مساقا من التعليم النظرية والعلمي يهيئوهم لمهتهم على الأقل الإعداد، وهذا مناقشة للإصلاح التربوي لأبكر المراحل.¹⁰

نظرا للحاجة الكبيرة لمربيات مؤهلات للعمل في رياض الأطفال في الوطن العربي، فإن الحلقة الدراسية التي عقدها المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة من 3- 6 جويلية 1989، تحت عنوان "رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل" أوصت اللجنة بأن يتم "تأهيل مربيات رياض الأطفال تأهيلا ملائما عن طريق إعدادهن في الكليات المتخصصة، بحيث تتضمن برامج إعدادهن الربط بين الجوانب النظرية التطبيقية في ضوء الكفايات التربوية والنفسية والثقافية لقيامهن بالأدوار المنوطة بهن في ممارسة عملهن في رياض الأطفال."¹¹

في نفس الوقت يرى ضرورة الإعداد لمدة سنتين بعد الثانوية في معاهد متخصصة كمرحلة انتقالية، وقد أوصى المجلس العربي للطفولة والتنمية المنعقد في 8-9 1989 "التنسيق في عمليتي الإعداد والتدريب بين الصور الطموح التي ننشدها من حيث الأدوار الجديدة للمعلمة مرشدة وموجهة ورائدة اجتماعية ومبتكرة"¹²

على المستوى العربي نجد بعض الدول قد سارت في طريق الإعداد الجامعي لمعلمة الروضة رغم قلتها،"في حين نجد أن الأغلبية تكتفي بأعداد لمدة سنتان في

معاهد المعلمات"،¹³، فمثلا في الكويت "يتم إعداد المربيات على مستويين، في معاهد المعلمات سنتان بعد الثانوية العامة وشعبة رياض الأطفال بجامعة الكويت أربع سنوات تقوم بتخريج معلمات لرياض الأطفال"¹⁴

أما في مصر فقد تم إنشاء كلية لرياض الأطفال بالقاهرة في العام الدراسي 1989-1988 وكلية أخرى بالإسكندرية وشعبة لرياض الأطفال بكلية التربية النوعية ببورسعيد عام 1989، بالإضافة إلى أقسام للطفولة الموجودة في عدد من كليات التربية في الجامعات المصرية.¹⁵

يرى عبد العزيز الشتاوي ومحمد عادل الأحمر في دراستها حول واقع التربية في الروضة في الوطن العربي، أنه لا يمكن اعتبار هذا المستوى التعليمي للمربيات في الروضة مؤشرا على تأهيلهن لرعاية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وتربيتهم، لأن هذه المهمة تتطلب إعدادا خاصا، كما يضيفان أن هذا الإعداد غير متوفر في بعض الدول العربية، فمن جملة إحدى عشر دولة لم تذكر إلا أربعة دول بأنها تعد مربيات رياض الأطفال إعدادا مهنيا وعلمي وهذه الدول هي: الكويت، العراق، عمان، تونس.¹⁶

- واقع تكوين مربيات رياض الأطفال بالجزائر:

برز في الجزائر أسلوب الإعداد الاستثنائي السريع والقصير خاصة في بداية الاستقلال والتذبذب في مستوى الإعداد ومدته ونوعيته وبرامجه وتأطيره فيما يخص جميع الأطوار التعليمية بما فيها مؤسسات الروضة.¹⁷، حيث أن إعداد المربيات قبل الاستقلال في رياض الأطفال كان أكثر حفا فيما بعد الاستقلال، فقد أنشئت مدرسة لتكوين المربيات لرياض الأطفال بمبادرة من قبل المجلس الشعبي البلدي الأول لمدينة الجزائر وبمساعدة تقنية وبيداغوجية من منظمة خيرية ألمانية تسمى " caritas " كان تدشينها الرسمي يوم 24 جانفي 1969".¹⁸، بعد ذلك تم تحويلها إلى بلدية بولوجين لتستأنف نشاطها من جديد يوم 21 جانفي 2002 وهي تقع في بناية ضخمة تعود إلى الفترة الاستعمارية، وهذه المدرسة معتمدة رسميا من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمقتضى القرار رقم: 657 / AB المؤرخ في 02 جوان 1969 والمصدق عليها من قبل ولاية الجزائر تحت رقم بتاريخ: 21 جانفي 1969.

في الواقع أن معظم المربيات المشرفات على تربية الأطفال عندنا قد وظنن بمستوى السنة الرابعة متوسط، وذلك في غياب أي تكوين لهن، قد أنشأت بلدية الجزائر الكبرى في السبعينات مدرسة لتكوين المربيات، تستقبل المترشحات اللواتي يتراوح مستواههن بين الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي ويدوم التكوين مدة سنتين

ويكون باللغة الفرنسية وبعد إجراء امتحان يعين بصفة مربيات في الروضة، وقد تم تعريب هذا التكوين على إثر تعميم استعمال اللغة العربية في المعاهد التابعة لوزارة التربية، وهكذا استمرت الرياض في توظيف مربيات ليس لهن تكوين و بلا مناهج تدريس الأمر الذي يعطي صورة واضحة ومؤسفة عن واقع التربية ما قبل المدرسية عندنا.¹⁹

وقد توصلت الباحثة بدرة ميموني "بحكم تجربتنا في التكوين وقرينا من المربيات التحضيرية سمحت لنا في الكشف عن النقائص في التكوين موجودة على عدة مستويات وقد حددنا المستويات التالية:

- المستوى 1: تكوين على النمو الحركي نفسي للطفل من الميلاد حتى ست سنوات، وذلك بضمنان تكوين في نظريات النمو العقلي (Piaget) والنمو الشخصية (wallon) والنمو العاطفي (S.Freud) ونمو مفهوم الأوقات عند (Gesell) الهدف من هذا التكوين هو معرفة قدرات الطفل وحدوده.

المستوى 2: تحويل طرق التفكير من خلال التصورات وتمثيلها من طرف المربية. المستوى 3: تكوين المربية على ملاحظة الطفل ونفسها.

المستوى 4: تكوين على المناهج التي تعنى بالطفولة.²⁰

تكوين مربيات التربية التحضيرية هو تكوين خاص لا يمكن أن يحدث بطريقة كلاسيكية تقليدية نظرية فقط، بل تشمل التجارب والملاحظات اليومية التي تضيف معنى لتكوينهم النظري، وحسب رأي تجربة مديرة روضة وهي السيدة نبهية جرمان: المشكل الكبير عند فتح روضة هو توظيف المربيات، وقد قامت بمحاولة من خلال توظيف ثلاث فئات مختلفة:

- معلمين متقاعدين من التعليم

- شباب لديهم مستوى ليسانس في الكيمياء، القانون، هندسة.

- شباب لديهم مستوى نهائي

وجدت أن فئة المتقاعدين من التعليم أحسن لهم أن يرتاحوا لأنهم حولوا قسم الكبار إلى قسم لسنة الأولى، أما الفئة الثانية والتي فضلتها، وجدت فيهم لدهم القدرة ولديهم ديناميكية يردن العمل وليس لديهم تجربة في الميدان وتكفلت بتأطريهن، أما الفئة الثالثة للمربيات وجدت فيهن عدم تمكن من اللغة العربية أو الفرنسية القدرة أو الكفاءة انعكاس مصغرة، ونقص المبادرة. وهذا ما يدعو إلى:

- التكفل بالتكوين الأولي والمستمر للمربيات قبل تعميم التعليم التحضيرية والمستوى التعليمي للتوظيف يجب أن يكون ليسانس.

- مهنة بخلق المربية في الروضة والتعليم التحضيرية.

- التفريق بين روضة ومدرسة تحضيرية.

- الربط بين البحوث المنجزة من طرف CRASC والتطبيق.²¹

- جدول يحدد المستوى التعليمي للمربيات حسب القطاعات (الهيئات) 22

المستوى التعليمي القطاعات	مستوى الأميات	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
أقسام الطفولة	% 0	% 5.07	% 14.25	% 68.12	12.56
تابعة للبلدية	% 0	% 3.77	% 29.29	% 47,28	% 19,67
كتاب	% 38,10	% 9,52	% 16,67	% 33,33	% 2,38
مدارس قرآنية	% 10.41	% 1,70	% 18,52	% 52,56	% 16,40
تحضيري خاص	% 0	% 0,35	% 19,86	% 54,96	% 24,82
تحضيري خاص بالمؤسسات	% 0	% 2,50	% 28,33	% 65,83	% 3,33
المجموع	% 4,49	% 2,88	% 19,83	% 52,01	% 16

حسب الأستاذ الدكتور سعيد عيادي والذي قدّم تقييما موسعا حول تجربة التكوين والتأطير الخاصة بمؤسسة بريسكو باعتباره كان مديرا لدائرة الدراسات والبيداغوجيا فيها من 2001 إلى 2004، وذلك في ضوء منهاج وزارة التربية، فإن عملية التكوين والتأهيل على مستوى مؤسسة بريسكو تمت بطريقة أكثر دقة وتنظيما، حيث وفيما يتعلق بتكوين المربيات وتأهيلهن، باشرت المدرسة عملية التكوين المتخصص في شهر جانفي 2001 وهو تكوين يقوم على عدة محاور واتجاهات موجهة لصالح المترشحات الخارجيات في رياض الأطفال الخاصة ولصالح المربيات العاملات في القطاعات العمومية الأخرى

1 - التكوين التربوي المبرمج: والذي يقوم على متابعة خطة تكوينية مشكّلة من عدة وحدات دراسية موجهة لصالح المترشحات الخارجيات، أي في رياض الأطفال الخاصة ولصالح المربيات العاملات في القطاعات العمومية الأخرى.

2 - التكوين التربوي المبرمج لصالح المربيات العاملات في المؤسسة وتم توزيعهما على منحيتين

أ- المنحى الأول: تكوين موجه خصيصا لمربيات غير حاملات للشهادة ومساعدات المربيات ويدوم ثمانية عشر شهرا، الحجم الساعي مقدرا بـ 864 ساعة.

ب- المنحى الثاني: التكوين المتخصص الموجه للمربيات الحاملات للشهادة ويدوم ستة أشهر بمعدل يومين في الأسبوع، الحجم الساعي الكلي 288 ساعة.

أما الوحدات الدراسية المبرمجة خلال هاتين الدورتين التكوينيتين لصالح

الصنفين المذكورين فهي على النحو التالي:

- بيداغوجية النشاطات.

- التنشيط البيداغوجي.

- الاتجاهات البيداغوجية ما قبل المدرسية.
- التقنيات البيداغوجية المعاصرة (وتتناول جانبا من محتوى التربية الخاصة).
- علم النفس اللغوي.
- علم النفس الطفل.
- الأشغال الفنية و اليدوية.

- النصوص التشريعية المتعلقة بالمربيات في المرحلة 1991/1976:

ما يمكن ملاحظته بداية في هذا الفترة، هو بقاء النصوص الخاصة بالإشراف على تكوين المربيات المتخصصات، وكذلك القانون الأساسي الخاص بهن، من غير تجسيد خلال هذه المرحلة، الأمر الذي أثر سلبا على مستوى الخدمات التربوية المقدمة في رياض الأطفال بسبب قلة تأهيل المربيات أكاديميا ومهنيا، وفعلا هناك فراغ رهيب على مستوى تكوين المربيات، ففي الجزائر وقبل 1962 كان التكوين يتم بمدرسة "القديس ميشال" بمنطقة "حيدرة" بالعاصمة، تحت إشراف الأخوات المسيحيات اللواتي يقمن بتكوين المربيات الجزائريات المترشحات للعمل في هذا القطاع، وبقيت هذه المدرسة نشطة إلى غاية 1967.

في أواخر السبعينات، قامت وزارة التربية الوطنية بإعداد برنامج للتكوين الأولي الخاص بمربيات رياض الأطفال، بحيث كان هذا البرنامج يشمل الإعداد النظري والتدريب المهني، ومدته سنتان، ولأن الوزارة لم تقم بذلك، فقد سارعت قطاعات أخرى لملء هذا الفراغ دون أن تكون مؤهلة قانونيا إلى ذلك.²³

لعل المثال المناسب في هذا الشأن هو المبادرة التي قام بها المجلس الشعبي لمدينة الجزائر الكبرى في الموسم الدراسي 1976/1977 والتي تتمثل في فتح مدرسة لتكوين المربيات وكان مقرها يقع بحي المدنية بالجزائر العاصمة، إلا أن المدرسة توقفت عن نشاطها في أواخر الثمانينات ثم جددت عملها في 21 جانفي 2001 بحي "بولوغين" بالعاصمة بمركز تربوي متخصص، إن النهوض بالعملية التربوية داخل الروضة يأتي بحشد أفضل الطاقات البشرية وتطبيق أفضل الأحداث والمستجدات التربوية العلمية منها والنظرية، لذلك يجب أن تكون لها أهدافا واضحة وهي في وقتنا الحاضر تتمثل بتزويد مربية الروضة بالأساس المعرفي بالتربية المهنية.

- أساليب التكوين المهني لمربية رياض الأطفال:

بما أن المجتمع دائم التجدد ومستمر وسريع التغيير، فمن الضروري أن تتجدد معه باستمرار مطالب المهنة وعليه تصبح عملية تكوين وإعداد مربية الروضة في حد ذاتها عملية متجددة، فالحاجة لبرامج إعداد وتدريب مربيات رياض الأطفال تزداد في الدول النامية وذلك لتمكن من سد العجز للعاملين داخل الروضة. لقد أخذت بعض الجوانب التربوي كالتخطيط والبرمجة، والتعليم والتقويم والإرشاد تمارس كتخصصات منفصلة، ومن الواضح أن مربية الروضة كتخصص

يجب أن توفره معاهد مناسبة، والمعمول به حاليا هو ممارسة مهنة مربية من خلال الخبرات أثناء الوظيفة، وهنا تثبت النظريات الحديثة الدور العام الذي يلعبه أي عامل في المجال التربوي، فعلى مربية الروضة أن تعمل جاهدة لمساعدة الطفل على بناء معارفه بما أنه محور العملية التربوية.²⁴

يرى البعض أن إعداد مربية الروضة يتم في ثلاث سياقات لا تتعد عن شروط عملها بالروضة من خلال ما تحمله من مواصفات، وذلك بواسطة الندية والحلقات والأعمال الميدانية وكذا سياق الإعداد التربوي الخاص الذي يهدف إلى تطبيق المنهجيات والطرائق التربوية، وأخيرا سياق الإعداد التربوي العام الذي يهدف إلى تزويدها بقاعدة متينة من المفاهيم التربوية.²⁵ فعلى الروضة والهيئات المعنية أن تشق برامج إعداد المربية داخل الروضة من فلسفة المجتمع، لتتمكن من إدراك ممارسة مبادئ المجتمع وقيمه وعاداته، وهذا سيساعدها على أن تصبح قادرة على تقبل أوضاع المجتمع الحالية والعمل على أن تطور مهاراتها.

- التكوين النظري:

يعرف هذا التكوين بالتكوين الأولي أو الإعداد قبل الخدمة أي قبل مزاوله وظائف ومهام معينة وهو تعميق معارف الاختصاص الأساسية للمتكونين وتزويدهم بالمهارات المهنية والنظرية والتطبيقية.²⁶، وهناك مبادئ معينة تعتمد عليها مربية الروضة حتى يتم إعدادها نظريا، حيث تختلف برامج إعداد مربيات الروضة بشكل خاص والمعلمين في الأطوار الأخرى بشكل عام من بلد لآخر ومن معهد آخر، حتى أن المفاهيم المتداولة في الإعداد المختلفة ولكن تحمل نفس الهدف، ف نجد الإعداد النظري الذي يقابله الإعداد قبل الخدمة، أو الإعداد المهني وكذا الإعداد المسلكي، كم نجد الإعداد الميداني الذي يقابله الإعداد أثناء الخدمة، أما الإعداد المستمر فهو إعداد يكون متكامل مع برنامج إعداد الميداني.

مربية الروضة مطالبة بتوفير مختلف المنافع للأطفال، كما أنها تساعد بشكل كبير في حل المشاكل الاجتماعية والتربوية، فمن خلالها تتحقق أهدافا تفيد المجتمع باعتبارها قوة مجهزة لإنماء القدرات المعرفية والعقلية للأطفال، وهذا من خلال النشاطات التربوية المستمدة من إعدادهن العلمي، الثقافي والمهني والمتكيف مع المستجدات، فأي تطور أو تحسين في العملية التربوية داخل رياض الأطفال تبدأ من اختيار مربيات مؤهلات لهذه المهنة.

- مبادئ التكوين النظري

توجد مبادئ يتم الاعتماد عليها في إعداد مربية الروضة وهي:²⁷

- الدولة هي المسؤولة الأولى على تحديد المستوى الذي ترغب في أن تصل إليه مربيات رياض الأطفال، وهي المسؤولة على تحديد العدد اللازم ويتم هذا عن طريق إعداد معاهد خاصة بذلك.

- إنشاء نظام معين لقبول المرشحين للدخول إلى معاهد إعداد المربيين لرياض الأطفال، بالاعتماد على اختيار الكفاءات اللازمة وعدم قبول غير المؤهلات لمثل هذه المهنة.

- طبيعة عمل مربية الروضة في المستقبل هي التي تحدد طريقة إعدادها.
- قيم إعداد مربيين الأطفال حسب أصول ومتطلبات واقعها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي، حتى تتمكن من ممارسة مهنتها بنجاح.
- إلمامها بالمصادر التعليمية اللازمة، وعليه فمن الضروري في الاهتمام بعلم النفس الطفل والمراهق وأصول معاملة الطفل.
- أن تعمل مناهج إعداد مربيين الأطفال على مساعدتهم على ممارسة المهنة بمجرد تخرجهم وإعطائهم شهادة التخرج لكن فقط عند إنهاء فترة الإعداد.
- تقويم مربية الروضة حين ممارستها للمهنة للتأكد من مدى قدراتها، ومن الاقتراحات ومبادئ الإعداد أن تكون المربيين حاصلات على شهادة التعليم الثانوي ويتم إعدادهن لسنتين.

- أهداف التكوين النظري للمربية:

بهدف الإعداد النظري لمربيين الروضة على القيام بدور إنتاجي في المجتمع، والإسهام في حل مشاكله الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومساعدتهم على تطبيق الحقائق والمعلومات التي تلقوها خلال الإعداد في التعامل مع الأطفال لإكسابهم مهارات الممارسة، كما يعمل هذا الإعداد على إكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمهارات اللازمة، لإيصال المعلومات وإكساب الأطفال الاتجاهات والقيم وذلك داخل القسم وخارجه، وإدراكهم لديناميكية الجماعة وأهمية العمل الجماعي لتصبح الروضة جو للتعاون يستغل الاختلاف لتحسين المستوى.²⁸

- التكوين الميداني للمربية:

وهو ما يعرف بالتدريب أثناء الخدمة بحيث يعتبر ضرورة لازمة وحقيقة واقعية في جميع الوظائف والمهن، أما بالنسبة لمهنة مربية الأطفال داخل الروضة، فهو يشكل ضرورة أكثر إلحاح لأن تنشئة وإعداد الأطفال للمراحل اللاحقة تتغير فيها الوسائل التعليمية بشكل سريع ومتزايد وتتعدد الحاجات والمعلومات، فالتكوين النظري مهما كان مستواه وقيمه لا يكفي وحده لمساعدة المربية على تنمية قدرات الأطفال.²⁹، فمربية الروضة بحاجة ماسة ودائمة لممارسة معارفها النظرية على أرض الواقع ومواجهة مطالب المجتمع الاقتصادية والثقافية والمستوى التعليمي والبيئة التعليمية تختلف في مستواها من روضة إلى أخرى.

- أهمية التكوين الميداني للمربية:

إن الغرض من التدريب الميداني أو ما يعرف بالتربية الميدانية هو تنمية مستوى عال من الكفاءة في جوانب عمل مربية الروضة وتدريبها عن طريق

الملاحظة والتوجيه المستمر والعمل على تنمية مهاراتها في جوانب مختلفة، وتحليل السلوك أثناء مواقف فعلية لتعليم الأطفال والملاحظة والتعامل مع الأطفال، يتم ذلك تحت إشراف الأساتذة المتخصصين في الميدان من الأعضاء العاملين في رياض الأطفال والمشرفين من أجل تعديل وتحسين أداء مربية الروضة عن طريق تصحيح مسار أداء الطالبات لتدعيم العمل الإيجابي.

تحسين مستوى أداء مربية رياض الأطفال لا يأتي إلا بعملية تقويم موضوعية مستمرة، ومحاولة البعد عن الذاتية والتقدير الشخصي للقائمين بالإشراف على التدريب الميداني نظرا لتباين الخلفيات العملية والمهنية، وتترجم المقررات أهمية التربية الميدانية إلى ما يلي: ³⁰

- ترجمة المبادئ والأسس النظرية التي تكسبها مربيات الروضة خلال الدراسة الجامعية إلى مواقف تعليمية في البيئة التعليمية.

- التعرف على خصائص وسمات الشخصية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة ويساعدها هذا الإعداد أيضا على التعرف على المشكلات السلوكية للأطفال، ومعرفة أسبابها ومحاولة علاجها بالتعاون مع الزميلات في العمل.

- مهمة المقارنة بين طرق التعليم المختلفة والمناهج التي يمكن تطبيقها مع الأطفال والتعرف على أساليب توجيههم وإرشادهم.

- كما تعتبر مهمة التعرف على كيفية تقويم الأطفال عن طريق استخدام أساليب التقويم المختلفة التي تناسب خصائص وصفات تلك المرحلة ومراعاة الفروق الفردية.

- أساليب التكوين الميداني للمربية:

- تحضير النشاطات اليومية وتقييم اليوم:

إن المربية الناجحة هي التي تبدأ بتحضير مسبق للنشاطات المستغلة خلال اليوم، حتى لا تقع في تقصير معين لأن التحضير اليومي يساهم في نجاحها ويقلل من الأخطاء، كما أنها في الميدان ملزمة بتحضير النشاطات اليومية مهما بلغ مستوى كفاءتها العلمية، إضافة إلى ذلك هناك تحضير النشاطات اليومية داخل الروضة، وهناك التقييم اليومي للطفل، فقد يندش الآباء والمربون إذ ما تم الحديث عن تقييم الطفل داخل الروضة، وهو مرحلة ما قبل المدرسة، وهذه النظرة راجعة إلى الفهم الضيق للتقييم والمرادف للتنقيط عند العامة، كذلك النظر إلى استحالة تحقيقه مع الأطفال الصغار في الروضة، فمفهوم التقويم للطفل يصطبغ بدلائل ومفاهيم تختلف عن ما يتضمنه هذا المفهوم في المدرسة فهو لا يعني المنافسة والرتبة، بل يعتبر أداة ضرورية في تناول المربية يسمح لها بملاحظة إنجازات الأطفال في كل المجالات اللغوية، الحركية، الحسية، المعرفية، الاجتماعية والخلقية. ³¹

- الرحلات والزيارات:

تعتبر الرحلات الطويلة والقصيرة ذات علاقة وثيقة بمهنة التعليم والتربية، كونها توسع آفاق مربية الروضة العلمية والثقافية والتربوية، لأنه عبر هذه الرحلات

تتمكن من مشاهدة الكثير من الأمور واكتشاف حقائق جديدة ومعايشة معارف قد قرأتها أو سمعتها وهذه المشاهدات والإطلاع المباشر تساهم في تعزيز قراءاتها.³²، كما أن للزيارات الميدانية علاقة وثيقة بمهنة التعليم والتربية، كونها توسع آفاق مربية الروضة العلمية والثقافية والتربوية، فالزيارات المتعددة للأماكن المختلفة وللروضات بمختلف مستوياتها تمكن مربية أطفال الروضة من توضيح المفاهيم النظرية المهمة والمعلومات المدرجة من خلال ما يقدم لها من إرشادات وتوجيهات من طرف المشرف التربوي المسئول عن إعدادها الميداني، كما أن للزيارات الميدانية أثر إيجابي على نفسية مربية الروضة إذ تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في الترويح، وإضفاء عنصر التشويق والتجديد في أسلوب اكتسابها للمعلومات ما يزيد في إقبالها على العمل وكسبها خبرات عن الأماكن التي قامت بزياراتها لتطلع الأطفال عليها فيما بعد.

- البحث العلمي:

يفترض من مربية الروضة أن تكون ملمة بأصول البحث العلمي حتى تتمكن على الإطلاع والاستفادة منه فالبحث العلمي يعتبر العمود الفقري للوصول إلى الإبداع والفهم السليم للواقع، فحضور حلقات البحث العلمي والمشاركة فيها وقدراتها عاملا مساعدا في تنمية المعرفة وتنقية أفكار المربية من التقليد العشوائي وقفزة نوعية في حقل رعاية الأطفال وتعليمهم، بالإضافة إلى ذلك يساهم البحث العلمي في جعل مربيات الروضة يخرجن من نطاق الرتابة والروتين، إن مثل هذا النشاط يجعل من مربية الروضة شخصا مبتكرا، وبارعا في استغلال البيئة التعليمية واستنطاق موادها وخصائصها مما يجعل الروضة مكان لبناء الشخصية المستقبلية التي يرغب فيها المجتمع.

- البيان أو النموذج العملي:

يستخدم هذا الأسلوب ليبين ما يجب على مربيات الروضة القيام به وكيفية الأداء يساهم في توضيح طريقة الأداء، بحيث يساعد على التعليم السريع لاعتماده أداء النموذج مع الشرح اللفظي من طرف المشرف على الإعداد الميداني للمربية، مما يعطي تصورا بصريا لما هو مطلوب أدائه وتصوره لكيفية الأداء وله تأثير حسي سمعي بصري.³³، وهنا نجد كيفية عمل الأطفال في النشاطات كتعلم المربية استغلال المجسمات والأشكال، أو كيف تعمل على تقويم الطفل من خلال إدراكها لجملة من السلوكيات والملاحظات اللازمة لبناء محاور شبكة ملاحظتها.

- الإعداد المستمر:

يحظى النمو المهني المستمر للعاملين في المجال التربوي بأهمية متزايدة وتتضح هذه الأهمية لدفع مستوى الأداء وزيادة الكفاءة المهنية بصورة مستمرة من المعنيين³⁴، وهو ما تتضمنه البرامج التجديدية والهدف من الإعداد المستمر تجديد

الجوانب المهنية للفرد وتزويده بأحدث الاتجاهات والمفاهيم والخبرات المتعلقة بميدان عمله، لتكون المربية على الإطلاع بأهم الإصلاحات الجارية في البرامج والأساليب وطرائق التعليم للطفولة المبكرة.

يحتاج الإعداد المستمر إلى تقديم حوافز وإثارة دوافع مربيات الروضة حتى يقبلن على تحسين العملية التعليمية والتربوية، فالهدف من تطوير مربية الروضة هو زيادة قدرتها على القيام بالأدوار الموكلة إليها وتحسين أدائها، وذلك لا يتم إلا من خلال برنامج مخطط لتوفير الفرص التعليمية ورفع مستوى الإنجاز عند هذه المربية دون أن ننسى ضرورة تقويم هذا الإنجاز لمعرفة ما طرأ عليه من تحسن وما يتضمنه من ميول واتجاهات لمربية رياض الأطفال.

- الطرائق والأساليب المستخدمة في الإعداد المستمر لمربية رياض الأطفال:

لتحقيق الإعداد المستمر وتجديد الخبرة لمربيات رياض الأطفال تقوم بجملة من النشاطات يشترك فيها الإعداد الميداني:

- **المحاضرة:** وهي الأسلوب الشائع والأكثر انتشاراً وذلك لسهولة ورخص تكلفتها، وتتميز المحاضرة بأن يلقي المحاضر الاختصاصي في مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن بعض المحاضرات، ولتحسين مستوى المحاضرة لا بد من بعض الوسائل التعليمية المساعدة في الشرح والتوضيح، إضافة المناقشات والاستفسارات التي قد تعرض في أثناء المحاضرة، لذلك تعد مفيدة عند تناول إطار معرفي يسمح بالاتصال المستمر بالمعرفة.³⁵

- **الطريقة الاستقرائية:** وهي انتقال المتعلم من عملية الشرح من الجزء إلى الكل، تعتمد هذه الطريقة على الحقائق والمفاهيم الجزئية للشيء، أو الموضوع بواسطة المشاهدة ثم الانتقال إلى اكتشاف الحقائق والتعرف عليها.

- **الطريقة الاستنتاجية:** وهي عكس الطريقة السابقة، حيث يتم الانتقال من الكل إلى الجزء، وهي من الطرق المستخدمة في كل مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى تدريب مربيات الرياض وإعدادهم.

- **الورشة التعليمية:** لا تعتمد هذه الطريقة على إعطاء الدروس نظرياً فقط، وإنما على التدريب على مهارات عملية تطبيقية معينة مثل صنع العرائس والدمى والألعاب المختلفة أو مثل صنع وتطبيق الوسائل التعليمية المختلفة كتصميم اللوحة المغناطيسية أو اللوحة الويرية أو الجيبية.

- **التدريب العلمي:** أي مشاهدة المربية في روضة الأطفال وهي تقوم بتنفيذ دروسها داخل غرفة النشاط والتعرف على أشكال وأساليب والطرائق التي تستخدمها، وأنواع الأنشطة التي تمارسها مع أطفالها وتقويم ذلك بشكل منطقي وفعال وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

- **لعب الأدوار:** هو أسلوب من أساليب التعليم الحديثة، وتتوقف فائدة أسلوب لعب الأدوار على نوعية التمثيل وجودته والمناقشة التي تلي الأداء والمقترحات، وطريقة

لعب الأدوار هي طريقة تربوية تفاعلية تعتمد على نشاط الطفل التمثيلي وقدراته في أثناء لعبه التمثيلي من تفاعله وتلقائيته في أثناء اختيار الموضوع وتوزيع الأدوار والتمثيل والاستنتاج من أجل تحقيق الأهداف التربوية للمنهاج.³⁶، تنصح مربية

الروضة بمراعاة الأمور التالية أثناء تنفيذ التمثيل التربوي:

- إشراك الأطفال في جميع مراحل النشاط والتمثيل والمناقشة.

- أن يجرب الطفل أدوار متنوعة حتى يكتسب خبرات مختلفة.

- ألا يجبر الطفل على القيام بدور لا يرغب فيه.

- ألا يقاطع الطفل أثناء تمثيله.

- التشجيع على التلقائية والارتجال وتقبل مقترحات الأطفال.

- أن تشترك المربية في أحد الأدوار.

- المناقشات التربوية: يستعمل أسلوب المناقشة على تبادل المجتمعون فيما بينهم

للمعلومات والآراء والخبرات، كما يسمح بمشاركة مباشرة من المتدربين في

موضوع التدريب وموضوع النقاش ولذا فإن حلقات النقاش تتضمن عملية طرح

للتساؤلات والإجابة عليها من قبل المجتمعين. يتخذ أسلوب المناقشات التربوية

أشكال مختلفة نذكر منها:

- الحلقات الدراسية: يعتمد فيها على مجموعة من ذوي التخصص العلمي والإداري

وذوي الخبرة في مجال رياض الأطفال والتربية وخبرة في موضوع الحلقة

الدراسية، كما يعتمد هذا الأسلوب على تقديم كل المشاركين في الحلقة لتقرير يعد

بمثابة ملخص يعتمد على قدرة المتدربين في البحث وعلى قدرتهم في مقارنة

الدراسات التي يجريها أعضاء الفريق في نطاق تلك الحلقات أو الجلسات التي

يعقدونها فيما بينهم لتباحث في موضوع النقاش، مما يساهم في تطوير قدراتهم على

استخدام وسائل البحث العلمي والتفكير الجيد في موضوع النقاش، وعليه من

الضروري تخصص ذوو الخبرة من المجموعة لإدارة الحلقة وتهيئة المناخ المناسب

لإجراء المناقشات التي تكون موجهة في نقاشاتهم من طرف رئيس الحلقة وتقديم

ملخص لنتائج النقاش.

- مناقشات عن طريق الحوار: يعتمد هذا الأسلوب من النقاش على مجموعة من

الخبراء أو المتخصصين في موضوع النقاش ليقوموا بعرض آرائهم في الموضوع،

بما يتفق مع اهتماماتهم في التخصص وذلك بغرض إعطاء فكرة متكاملة للمتدربين

عن هذا الموضوع، إذ أن الغرض من المناقشة عن طريق الحوار بين هؤلاء الأفراد

هو تناول مناقشة الموضوع المطروح من جميع جوانبه، وعليه يجب تقديم مقدر

للمجموعة المقدمة للموضوع ليقوموا بإدارته ومناقشته، قد تكون منظمة من مدربين

ذوي خبرة وتوجه التساؤلات والاستفسارات إلى المقدمين للحوار، كما تحتل

المكتبات العلمية بالروضة والمؤسسات التعليمية مركزا هاما، فهي أداة هذه التربية

المستمرة ووسيلتها، فإذا كانت هذه الأداة تقدم أحدث ما توصل إليه العلم بصفة عامة والعلم التربوي بصفة خاصة كان هذا دافعا لمربية الروضة للإقبال والتحصيل.³⁷

- خاتمة:

إن مربية الروضة تقوم بأدوار عديدة و متداخلة وتؤدي مهام كثيرة و متنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي، ذلك لأن المربية في رياض الأطفال مسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال إلى جانب مهمة توجيه عملية النمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم. و قد حاولنا تحديد أهمية وكيفية تكوين مربية رياض الأطفال، للقيام بعملها وفقا لطرق بيداغوجية سليمة.

- ثبت الإحالات والهوامش:

1. عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والإشهار والتوزيع، عمان، 1982 ص 82.
2. Ginette beauséjour. Et autres. L'évolution de la profession enseignante à l'éducation préscolaire. Mémoire présenté au conseil supérieur de l'éducation .janvier 2004. Montréal. Québec, p111.
3. محمد عبد الرزاق شفشق وسعدية بهادر. معلمة الرياض مشكلاتها و قضاياها، ط 1، دار البحوث العلمية، الكويت، 1979، ص ص 60 – 61.
4. نفس المرجع، ص ص 57 – 58.
5. نفس المرجع، ص ص 49، 53.
6. هدى الناشف، رياض الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص ص 152 – 153.
7. محمد محمد الحماحمي: التدريب أثناء الخدمة في المجال التربوي في التعليم والتربية البدنية، ط 1، مركز الكتاب، القاهرة، القاهرة، 1999، ص 82.
8. عمر التومي الشيباني: التربية والتنمية الذات القومية. ط 1، منشأة طرابلس، الجماهيرية الليبية، 1984، ص ص 66 – 67.
9. محمد محمد الحماحمي: المرجع السابق، ص 93.
10. عبد العلي الجسماني: علم التربية وسيكولوجية الطفل، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1999، ص ص 126- 127.
11. هدى الناشف، مرجع سبق ذكره، ص 153.
12. نفس المرجع، ص 153.
13. نفس المرجع، ص 153.
14. نفس المرجع، ص 153.
15. نفس المرجع، ص 151.
16. عبد العزيز الشتاوي ومحمد عادل الأحمر: واقع التربية ما قبل المدرسة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص ص 41 – 44.
17. المركز الوطني للوثائق التربوية. الكتاب السنوي، الجزائر، 1998، ص 275.
18. مدرسة تكوين مربيات رياض الأطفال: التعليم ما قبل المدرسي، بريسكو.

19. حفيظة تازورتي: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2003، ص ص104-105.
20. Badra Moutassem Mimouni. Le rôle du psychologue au sein des institutions. Préscolaire en Algérie à l'heure de réforme. CRASC 18.2009.Pp 25-27.
21. Nabihia djermane : difficultés de l'encadrement dans le préscolaire. Préscolaire en Algérie à l'heure de la réforme. Les cahiers du CRASC. N 18.2009.pp37-43.
22. Source : Enquête MEN / CRASC / UNICEF, 2003
23. بوشينة سعيد: التربية التحضيرية في الجزائر واقع وأفاق، أطروحة دكتوراه في علوم التربية بإشراف محمود بوسنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطونيا، جامعة الجزائر، 2008، ص204.
24. جوزي بلاط جمينو وريكاردو مارين إيبايتير: إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية دراسة مقارنة، ترجمة عمر حسن الشيخ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، 1986، ص 37.
25. Ginette beauséjour. Op.cit , p256
26. المركز الوطني للوثائق التربوية، مرجع سبق ذكره، ص235.
27. توما جورج الخوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية لدراسات، بيروت، ط1، 2000، ص ص 42—43.
28. محمد لبيب النجحي: في الفكر التربوي. ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 212.
29. المركز الوطني للوثائق التربوية، مرجع سبق ذكره، ص 235.
30. هند بنت الحثيلة وبهية محمود البدن، مرجع سبق ذكره، ص 11.
31. إنجاز مجموعة بحث نشاط ما قبل المدرسي (A.P. S.G.R) : الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، عن وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومركز الأبحاث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 1996، ص ص 37—38.
32. توما جورج الخوري، المرجع السابق، ص45.
33. محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص 168.
34. محمد محمود الحماحمي، المرجع السابق، ص 38.
35. نفس المرجع، ص 44.
36. سلوى مرتضى، حسناء أبو النور، مدخل إلى رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ج 1، ط1، 2004-1، 2005، ص26.
37. محمد أحمد شوق ومحمد مالك محمد سعيد: تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين. ط1، مكتبة الكعبيات، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1995، ص 227.